

الدكتور محمد البهي

الفكر الإسلامي الحديث

وَصَلَاتُهُ

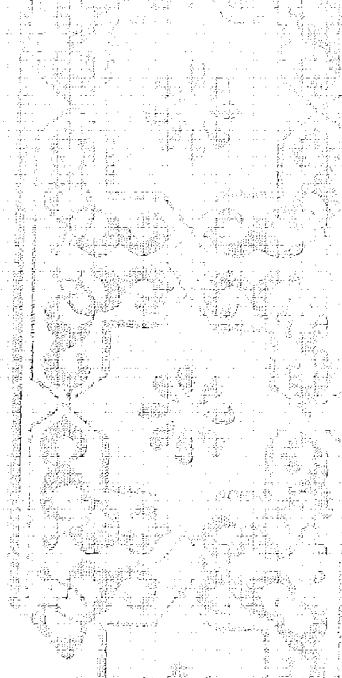
بِالِاسْتِعْمَارِ الْعَرَبِيِّ

مكتبة وهبة

١٤ شارع الجمهورية - عابدين

القاهرة تليفون: ٢٣٩١٧٤٧٠

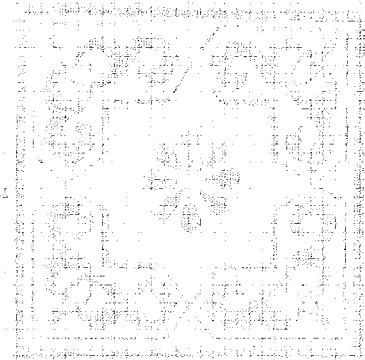

فاكس: ٢٣٩٠٣٧٤٦



المعجم الإسلامي الكبير

وملكه

بالاشتغال القريب



الفكر الإسلامي الحديث
ووصلته
بالاستعمار الغربي

الذَّكُورُ مُحَمَّدًا الْبَيْهِيُّ

الفِكرُ الإسلاميُّ الحديثُ
وَصَلَاتُهُ
بِالِاسْتِعْمَارِ العَرَبِيِّ

الطبعة الرابعة

مزينة ومنقحة



الناشر

مكتبة وهبة

١٤ شارع الجمهورية : بعبدين

ت ٩١٤٢٢٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا
قُلْ بَل مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ
الْمُشْرِكِينَ ﴿١٣٥﴾ قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ
إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ
وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ
وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ
أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٦﴾

[صدق الله العظيم]

تقریر

تقديم الطبعة الرابعة

فيما كتبت في هذا الكتاب عن صلة الاستعمار الغربي بالفكر الإسلامي الحديث ، ومدى تأثير هذا الاستعمار على اتجاهات الفكر الإسلامي في عصرنا الحاضر — لم أكتب ظنا ولا تخميناً ، ولا متجاوزاً معيماً أو مقلداً منتقفاً ، وإنما وقائع سجلتها ، هي من عناصر التاريخ الحديث ومن فعل المستعمرين أو رداً لفعلهم .

ولكن رغمًا من ذلك ، فإن بعض الكتاب والمفكرين في مجتمعنا الشرقى الحاضر — لأنه لم يزل متأثراً بالغرب وحضارته وبفكره واتجاهاته . إذ قد عاش فيها وبها في هذا المجتمع — لم يستطع أن يتصور أن علماء الغرب ، من الذين تصدّوا للدراسات الشرقية الدنيّة واللغويّة على الأخص سلكوا في طريق البحث ومنهج عرض التعامل الإسلاميّ مسلك المعين على بقاء الاستعمار الغربيّ في البلاد الإسلاميّة التي احتلها بصفة عامّة منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر ، مسلك الذي ترجم فكر المستعمر بقلم محترف البحث ومرتدى ثوب العالم !

وقد حدثت — بعد أن ظهر هذا الكتاب في طبعاته السابقة — أن صدرت بحوث تتعلق بالمستشرقين بيّنت في غير لبس مدى تحديّ هؤلاء الإسلام باسم البحث العلميّ ، ومدى جرأتهم في توجيه نداءاتهم المتعددة للمسلمين في الوقت الحاضر في وجوب إقدامهم على تعديل إسلامهم حتى يلائم الحضارة الإنسانيّة القائم، أو مواجهة الركوند فالغناء المحقق !!! كما أبانت مدى خطر هؤلاء على الإسلام والمسلمين ، وأن دعوتهم هذه

لا تقل في هذا الخطر والضرر عن تلك الدعوة الأخرى التي يوجهها
إلحاد العلم الماركسي في الوقت الراهن في أفريقيا وآسيا ،
وآثرت - من أجل إزالة أى أثر للشك - أن أضيف هذه
البحوث التي نشرت أخيرا لهذا الكتاب كلاحق تلحق به . وهي
بحوث ثلاثة :

- أحدها : للمؤلف نشر في مجلة الأزهر
 - وثانيها : للدكتور حسين مؤنس نشر في أهرام الجمعة
 - وثالثها : للأستاذ الطباوى نشر باللغة الانجليزية في مجلة « العالم الإسلامى »
وبذلك يكون قد توفر لكتاب « الفكر الإسلامى الحديث وصالته
بالاستعمار الغربى » في طبعته الرابعة مزيد من الأدلة على قيمة ما عرض
فيه من آراء واتجاهات .
- وأشكر للصدیق محمد فتحى عثمان جهوده القيمة عند إعادة طبع
الكتاب في هذه المرة والأخرى التي سبقتها .
والله وحده تتوجه إليه في أن يوفقنا فيما نعمل ويجزينا خير الجزاء على
ما تقصد لديتنا وأمتنا .

محمد البهري

١٠ صفر سنة ١٣٨٤
٢٠ يونية سنة ١٩٦٤

مصر الجديدة